قال احمد بن محمد العنوي فيما ذكره في ذم الهوى دخلت الكوفة
فبان طرقاوها فقالوا ههنا فتيان تحاببا وقد اعتل احدهما
ونرجوا ان نعوده فذهبت معهم ليعودوا العليل واعود
الصحيح فوجدنا فتى ملقى على سرير واخر متكئا عليه يذب
عنه وينظر في وجهه فلما رانا فرج لنا عن صاحبه فجلس
اصحابي حوله وجلست بازاء الصحيح فكان العليل اذا قال
اه قال الصحيح اه فاذا قال اوه من كبدي قال الصحيح
اوه من كبدي فاذا قال اوه من جسدي قال اوه من جسدي
الى ان قالوا قد قضى رحمه الله فشدوا اصحابي لثام العليل
وشددت لثام الصحيح وما برحنا حتى دفناهما

• وضاح شهدان •

قال ابو مسهر كان وضاح اليمن والمقنع الكندي وابو زبيد
الطاي يردون مواسم العرب متبرقعين يسترون وجوههم خوفا
من العين وحذرا على انفسهم من النساء لجمالهم وكان وضاح هو
وام البنين بنت عبد العزيز بن مروان صغيرين فاحبها
واحبته وكان لا يصبر عنها فلما تزوجت بالوليد بن عبد
الملك ذهب عقل وضاح فلما طال عليه البلاء خرج الى الشام

فجعل

فجعل يطوف بقصر الوليد بن عبد الملك في كل يوم ولا يجد
حيلة حتى راى يوما جارية صغيرة فلم يزل بها حتى انس بها
فقال لها يوما هل تعرفين ام البنين قالت انك لتسال عن
سيدتي فقال انها لابنة عمي وانها لتسر بموضعي لو اخبرتها بيتها
قالت نعم فمضت الجارية واخبرت ام البنين فقالت ويحك
اهو حي قالت نعم قالت قولي له كن بمكانك حتى ياتيك رسولي
ثم انها ادخلته في صندوق فمكث عندها حينا اذا
امنت اخرجته فقعد معها فاذا خيف رقيب ادخلته الصندوق
فاهدي يوما الى الوليد جوهرا فقال لبعض خدمه خذ
هذا الجوهر وامض به الى ام البنين قال فدخل الخادم من
غير ان يستاذن ووضاح معها فلمحه ولم تشعر ام
البنين فادى الخادم الرسالة وقال لها هبي لي من
هذا الجوهر حجرا فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا
فخرج وهو عليها حنق فجاء الوليد واخبره بما راى ووصف
له الصندوق الذي راى وضاح فيه فقال له كذبت
لا ام لك ثم نهض الوليد مسرعا فدخل عليها وهي في
ذلك البيت وفيه عدة صناديق فجاء حتى جلس على ذلك

Copyright © King Saud University